عندما تتزين الانفصالية بثوب الديمقراطية

بسام أبو عبدالله

لا يخفي مسؤول أميركي عالي المستوى رغبة واشنطن، وعملها من أجل «عدم السماح لأي طرف بإعادة نظام الأسد الوحشي إلى عفرين» حسب تعبيره، وكما نقلت عنه وسائل إعلامية عديدة تعليقاً على العملية العسكرية التركية في عفرين، أي إن واشنطن لم تعد تخفي أهدافها في سورية شمال شرقها، وشمال غربها، والمتمثلة بمنع عودة مؤسسات الدولة السورية، وإنشاء كانتونات، ومحميات تحقق لهما هدفين معلنين، الأول: يتحدث عن منع عودة داعش، وهذا أصبحنا نفهمه جميعاً على أنه شماعة، لأن داعش صناعة أميركية، واحتواء إيران، واستنزاف حلفاء سورية، وأما الثاني: فهو العودة لنغمة إسقاط النظام السوري، حسب مصطلحاتهم، على الرغم من أن ما سقط، وما تهاوى حتى الآن هو «النظام الأميركي» الذي كان مزمعاً بناؤه في سورية.

إن أهم ما في التصريحات الأميركية المتتالية، أن اللعب أصبح فوق الطاولة، ولم تعد نغمة محاربة الإرهاب وداعش، تحتل الأولوية، وكأن داعش اختفت من التداول، وتحولت الأمور نحو كشف الأهداف الحقيقية لواشنطن وتل أبيب، وأتباعهم في المنطقة، وهذا على ما أعتقد يريحنا أكثر في المواجهة التي بدأت تأخذ عناوين إثنية انفصالية، بعد أن انتهت العناوين المذهبية الطائفية من التداول.

الرئيس بشار الأسد، وفي أكثر من مقابلة ولقاء، اعتبر أن الحرب على سورية في ربعها الأخير، ولكنه الأكثر خطورة، والأكثر استنزافاً، وعنوانه سيكون «الورقة الإثنية».

وما يجعل الأمور أكثر اتضاحاً هو «معركة عفرين» التي هي بالتأكيد أرض سورية، وليست كردية كما يريد البعض أن يروجها لنا، إذ لا يوجد شيء اسمه «أرض كردية»، بل أرض سورية يتشارك ويتجانس فيها كل السوريين بمختلف هوياتهم ومكوناتهم، والمشكلة هي في ذلك الخطاب الانفصالي عن سورية، وعن الواقع الذي يريد بعض هواة السياسة، والتطرف الإثني من «السوريين الأكراد» أن يروجوه وأن يستجروا العواطف القومية ليدفعوا بالمواطنين السوريين الأكراد إلى معارك طواحين الهواء، وإلى حروب لا مصلحة لهم فيها، لأنهم سيدفعون الثمن مجاناً من أجل قيادات تعيش في الجبال وليست موجودة على الأرض، قيادات لم تقرأ الدرس في شمال العراق جيداً، وتريد تكرار السيناريو ذاته على الرغم من إدراكها أنه لا حاضن وطنياً للمشروع، ولا حاضن عربياً، ولا حاضن إقليمياً، ما عدا حاضناً إسرائيلياً بدا واضحاً، ومحرضاً في شمال العراق، وهو كذلك في شمال سورية لأن أميركا هناك، ومن تدعمه أميركا ضد وحدة بلاده، وجيش بلاده، ودستور بلاده فهو مشبوه ومرتبط وعميل وخائن مهما حاول أن يُزين العبارات، ويتمسكن علينا باسم المظالم تارة، وباسم الحريات، والديمقراطية تارة أخرى.

مشكلة هؤلاء «المساكين»، أنهم كالحائط لا يقرؤون ولا يفهمون ولا يتعلمون، ويريدون أن يفرضوا مشروعاً انفصالياً على السوريين جميعاً تحت عنوان الفيدرالية، كما يريدون أن يقولوا لنا إن أحدث أشكال الديمقراطية هو أن ترسخ عبادة الفرد، عبد الله أوجلان نموذجاً، وأن تفرض لهجتك على الناس شاؤوا أم أبوا، وأن تفرض نظام الكفيل في مناطق تختطفها بقوة السلاح وليس بمفهوم القانون المعاصر، وفلسفته، والحقوق، والواجبات، إذ يحق لك ككردي أن تقيم، أما إذا كنت عربياً فتحتاج إلى كفيل كردي، والهدف هو شد العصب القومي، وإظهار المزايا التي يمكن أن تتحقق لبسطاء الأكراد، كما كان الأمر في شمال العراق، ليسهل على اللصوص النهب والسلب باسم القومية الكردية، كما نهب وسلب كثيرون باسم القومية العربية التي ينتقدها الساسة الكرد، ويمارسون أبشع منها.

فوزة يوسف الرئيسة المشتركة لما يسمونه «الهيئة التنفيذية لإقليم شمال سورية» الذي يديره ما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي»، وفي مقابلة مع صحيفة «الأخبار» اللبنانية تقدم لنا نظرية جديدة في العلاقات الدولية، وتكرر عبارات ببغائية مللنا منها جميعاً، ونحن نسمعها، إذ تريد السيدة يوسف أن تقنعنا أن الروس هم المسؤولون عن العدوان التركي على عفرين، على الرغم من محاولات طويلة عريضة قامت بها موسكو لاحتواء هذا الاتجاه الانفصالي، وحسب معلوماتي، جرت عدة اجتماعات مع قيادات سورية كردية لبحث مطالبهم، وقدمت الرؤية الحكومية التي تتمثل في أن الدستور السوري الحالي يضمن الحقوق الثقافية لكل السوريين وأن قانون الإدارة المحلية، أي اللامركزية الإدارية، يحقق الكثير من مطالبهم في المشاركة والتنمية، وهو مفهوم مختلف عن الفدرالية التي هي أقرب إلى نموذج شمال العراق تماماً، ومع ذلك لم يعجبهم ذلك، ورفضوا هذا الطرح معتمدين على دعم أميركي معلن يعزز مشروع التقسيم وهو أمر خطر، وغير مسموح به، ومن ثم فإن موسكو ليست مسؤولة عن ارتباطات هذه القيادات بالمشروع الأميركي مهما حاولت السيدة يوسف وغيرها تسويغ ذلك تحت عنوان: «إن العلاقة مع الأميركيين ليست عضوية» إنما «هناك تقاطع مصالح» وإن قراراتهم السياسية مستقلة! وهنا لا أفهم بالله عليكم ماذا يعني تقاطع المصالح مثلاً سوى أن واشنطن تريد التقسيم في سورية، والقادة الفطاحل في حزب الاتحاد الديمقراطي الميمون يريدون الهدف نفسه، وإن واشنطن لا تريد عودة الجيش العربي السوري، ومؤسسات الدولة إلى عفرين أو غيرها من المناطق، وإن واشنطن كان هدفها استخدام داعش للتقسيم، وكذلك يفعل هؤلاء الشيء نفسه إذ يطبلون ويزمرون بقضية داعش، ولكن الهدف هو الانفصال والتقسيم.

القضية ليست في العلاقة العضوية، أو في التسمية والتذاكي فيها، إنما ماذا يمكن أن نسمي تدفق السلاح والتدريب وتقوية الأذرع العسكرية، وتعزيز البنى الخاصة المرتبطة بالأميركيين؟ هل هذا تقاطع مصالح أم عمالة رخيصة مكشوفة؟

السيدة يوسف في المقابلة نفسها، حاولت نفي الارتباط بالخارج بالقول: «إنهم ليسوا جزءاً من الأهداف الأميركية، في احتواء إيران، وإسقاط النظام» و«هم مستقلون في قرارهم السياسي والعسكري...»، وانتبهوا هنا إلى قولها العبقري: «إن كل ما في الأمر أن النظام السوري، والقوى الإقليمية لم يستوعبوا ذلك»! إنها معادلة رياضية صعبة على كل دول الإقليم، التي لا تفهم استقلالهم السياسي والعسكري، على الرغم من أن أي جندي أميركي يستطيع وقف الإمداد العسكري لميليشياتها، ورفع الدعم السياسي عنهم من دون أن نفهم من أين سيأتون بالدعم؟ هو مجرد عبث سياسي وتافه، ولا تعرف عن ماذا تتحدث، ولا كيف تسوغ الخيانة والعمالة، هذا هو الأمر باختصار شديد!

السيدة يوسف، تعود في الحديث ذاته لتناقض نفسها بالقول: «إنه حتى لو اتفق السوريون على الدولة المركزية فلا يعني أن هذا هو الحل» وإنها لن تقبل إعادة الدولة المركزية القومية!

إذاً: كل قصة الديمقراطية، والمظالم كذبة كبرى يتزينون بها لإخفاء الأهداف الحقيقية المتمثلة بالانفصال تدريجياً، والديمقراطية التي يكثرون الحديث عنها تعني احترام الأقلية لرأي الأكثرية، فكيف تريد السيدة يوسف، وغيرها أن تفرض على السوريين النموذج السياسي الذي تريد وترغب وتتوهم؟

يبدو لي أن هؤلاء لا يختلفون كثيراً عن معارضة الخارج التي أرادت بناء الديمقراطية في سورية من خلال عدوان عسكري يشنه حلف الناتو على بلدهم وشعبهم، وهؤلاء دعاة الانفصالية لا يختلفون كثيراً عن أولئك، فالأميركي هو المحرك والمشغل لهؤلاء وأولئك مهما حاولوا التلطي خلف الشعارات الثورية الكاذبة والمنافقة والمضللة، وإذا كنا نكرر ونقول «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، فإن بعض السياسيين السوريين الأكراد وغيرهم سوف يلدغون ألف مرة من دون أن يتعظوا ويفهموا أن الصغار في لعبة الأمم الكبرى لا يقاطعون مصالحهم مع أحد، إنما يستخدمون كأدوات ثم يرمون إلى مزابل التاريخ من دون أن يذكرهم أحد، ومسعود بارزاني نموذج حي ماثل أمامكم.

وأخيراً: كي أكون أكثر وضوحاً، الخيانة لا دين ولا مذهب ولا قومية لها، إنما تؤشر إلى نفسها بوضوح شديد، ومن دون حاجة للتفسير والشرح، والوطنيون السوريون يقفون جميعاً ضد العدوان التركي، والاحتلال بكل أشكاله بما فيه الاحتلال الأميركي الذي لا يمكن أن نجد معه أي تقاطع مصالح كما زعمت السيدة يوسف التي على ما يبدو أنها تحتاج إلى درس في تاريخ سورية المعاصر، وإلى فهم عميق لوطنية السوريين الذين يقفون ضد الاحتلال بأشكاله كافة، وكذلك ضد الانفصالية التي تريد أن تخفيها تحت عباءة الديمقراطية.

«با يا دا» يحمل أميركا «المسؤولية الأخلاقية» بشأن الهجوم التركي على عفرين

أنقرة: احتمال ضئيل للاصطدام مع واشنطن في منبج

| وكالات

أعربت أنقرة عن اعتقادها بأنها لن تصل إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة خلال عدوانها على منطقة عفرين، لكنها رأت أن هناك احتمالاً ضئيلاً بأن يحدث ذلك في منطقة منبج

وحملت ممثلة ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في واشنطن، سينم محمد، الولايات المتحدة «المسؤولية الأخلاقية» بشأن الهجوم التركي على عفرين.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال لقاء مع ممثلي السلطات المحلية التركية بأنقرة أمس، وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «سنواصل إحباط كافة المؤامرات على طول حدودنا بدءاً من منبج».

وأضاف: إن بلاده ستقضي على «التنظيم الإرهابي»، الذي تلقى حمولة ٢٠٠ طائرة و٥٠٠٠ شاحنة من الأسلحة والذخيرة، في إشارة ضمنية إلى الدعم الأميركي لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» الذراع العسكري لحزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» عمودها الفقري.

ووصف أردوغان داعش و«با يا دا»، بأنهما «وجهان لعملة واحدة»، مضيفاً: إن «الذين يتحكمون بهذه التنظيمات، يستغلونها حسب حاجتهم».

وقال: «اللاجئون إلى تركيا من عين العرب السورية، لا يعودون إلى منازلهم رغم تطهير المنطقة من داعش، لأن تنظيماً إرهابياً آخر هو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي قد تمركز هناك».

وتعليقاً على عملية «غصن الزيتون»، أضاف أردوغان: «سنقضي أولاً على الإرهابيين هناك ومن ثم سنجعل تلك المناطق مؤهلة للعيش، واستيعاب ٣,٥ ملايين سوري نستضيفهم في أراضينا الآن».

ودعا أردوغان المنظمات غير الحكومية الدولية لدعم عملية تركيا في عفرين، مضيفاً: «لدي شكوك في إنسانية أولئك الذين يدعمون هذه المنظمة (الوحدات الكردية) ويسموننا غزاة».

وكان مسؤول رفيع في «قسد»، أعلن في وقت سابق من أمس، أن الجيش التركي يبالغ كثيراً في عدد الأكراد الذين قتلوا في «غصن الزيتون»، مشيراً إلى أن «الوحدات الكردية قتلت العشرات» من عناصر الجيش التركي وميليشيا «الجيش الحر».

من جانبه، دعا المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، شركاء بلاده في حلف شمال الأطلسي «ناتو» وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، لقطع الدعم عن «با يا دا»، وذلك خلال إجابته على أسئلة الصحفية «كريستيان أمانبور» مراسلة قناة «سي أن إن» الدولية.

وأشار قالن إلى وجود أكراد لا يتبنون الأيديولوجيا الماركسية اللينينية لمنظمة «بي كا كا» وامتدادها السوري تنظيم «با يا دا»، وأضاف: أن الولايات المتحدة اتخذت من منظمة ماركسية لينينية حليفة لها في سورية، معتبرا أن ذلك من أكبر المفارقات في العصر الحديث.

وأضاف قائلاً: «لا يمكننا تحمل حصول هذه المنظمة الإرهابية على حكم ذاتي بجوار حدودنا أو تصل إلى نقطة تأسيس دولة».

بدوره، قال نائب رئيس الوزراء التركي، بكر بوزداج، وفق وكالة «رويترز»: إنه لا يعتقد أن تركيا ستصل إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة خلال عملياتها في سورية، لكن هناك احتمالا ضئيلا بأن يحدث ذلك في منطقة منبج.

وأضاف: إن «تركيا ستواصل استخدام المجال الجوي فوق منطقة عفرين السورية عند الضرورة» وذلك مع دخول عمليتها ضد وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من واشنطن يومها الخامس».

وذكر بوزداج الذي يشغل أيضاً منصب المتحدث باسم الحكومة، أن «تركيا مستعدة لكل أشكال التعاون مع الولايات المتحدة وروسيا إذا كان سيجلب السلام للمنطقة».

في الأثناء، نفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» على لسان المتحدث باسمها لشؤون الشرق الأوسط، إيريك باهون، صحة المعلومات التي أوردتها وكالة «الأناضول» التركية حول سعي أميركي لقطع الدعم عن «قسد» في حال نقلت الأخيرة مسلحيها من المناطق الشرقية باتجاه عفرين لمحاربة الجيش التركي والميليشيات المدعومة من قبله.

عناصر مسلحة من ميليشيا «الجيش الحر» في ريف عفرين (رويترز – أرشيف)

ونقلت وسائل إعلامية معارضة عن باهون قوله: إن «البنتاغون لم يعلن ذلك، ولكنه سيتجه إلى مراجعة وسائل دعم أي (طرف سوري حليف) في حال رفض محاربة داعش».

الى ذلك، حملت ممثلة ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في واشنطن، سينم محمد، الولايات المتحدة ما وصفته بـ«المسؤولية الأخلاقية» بشأن الهجوم التركي على عفرين، مشددة على ضرورة أن تمارس واشنطن ضغوطا على أنقرة لوقفه.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» بالعربية، عن سينم قولها: «بالنسبة لنا نعتبر أن لدى الولايات المتحدة واجباً أخلاقياً لحماية الديمقراطية والنظام الديمقراطي في هذه المنطقة».

وتأتي تصريحات المسؤولة الكردية قبل ساعات من اتصال هاتفي سيجري بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان بشأن تداعيات الهجوم على شمال سورية بحسب مسؤولين أميركيين.

في الأثناء، أكد نائب وزير الخارجية السلوفاكي ايفان كورتشوك في تصريح لوكالة الأنباء السلوفاكية، حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: أن «الاتحاد الأوروبي يتابع بانتباه التطورات الجارية الآن في شمال سورية»، مضيفاً: إن هذه التطورات «لم تكن في أجندة الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي عقد في بروكسل يوم الإثنين الماضي غير أن تدهور الأوضاع في شمال سورية نتيجة للهجوم التركي جعل جميع الوزراء يتحدثون عن ذلك الأمر ما يؤشر إلى مدى جدية وخطورة الوضع».

أكدت أن ما تخسره نهاراً في «غصن الزيتون» تستعيده ليلاً.. وأن تركيا ستفشل

أخبار غير مؤكدة عن دعوة «حماية الشعب» الجيش السوري لدخول عفرين

| حلب - الوطن – وكالات

راجت أمس أخبار غير مؤكدة تتحدث عن قيام «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع العسكري لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي بدعوة الجيش العربي السوري إلى الدخول لمنطقة عفرين، مؤكدة أن الجيش التركي الذي تؤازره ميليشيات «درع الفرات» و«الجيش الحر» سيفشل من خلال عملية «غصن الزيتون» العسكرية في حصار عفرين على الرغم من حشوده الكبيرة والقصف الجوي والمدفعي المركز عليها.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين» عن مصدر كردي مسؤول في «وحدات حماية الشعب» في عفرين: أن قواته «لا تسعى لإنشاء دويلة في سورية وأنها «جزء من النسيج الوطني السوري وكذلك نريد أن نكون جزءاً من الحلول المستقبلية للأزمة».

ورحب المصدر «بدخول الجيش السوري إلى كل منطقة عفرين» ضمن ما سماه «الاتفاق الذي توافقنا عليه بعد تقديم النظام السوري مجموعة من الحلول التي تمت مناقشتها وقبلنا بها».

وذكر المصدر، أنهم حملوا السلاح «دفاعاً عن أنفسنا ولم نعلن العداء للنظام السوري ومطالبنا فقط أن نكون جزءاً من العملية السياسية في البلاد والسلاح الذي بأيدينا سيعود للدولة السورية الذي هو ملك لها بالأصل حين يحين الوقت لذلك، ونحن تحت سقف القانون».

وعلى الرغم من أن «الوحدات» تعتبر عماد «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المتحالفة مع التحالف الدولي الذي تقوده أميركا، إلا أن المصدر قال: إنهم «لم يكونوا يوماً من ضمن التحالف الأميركي ولم نحصل على أي نوع من الدعم من التحالف» وأكد على أن ما بيدهم من سلاح «هو سلاح الدولة السورية، نحن لم نطلق رصاصة واحدة نحو الجيش التركي الذي كما يبدو يسعى لمشروع ما في ريف حلب».

وأعرب المصدر عن استغرابه «بسبب سحب القوات الروسية للمراقبين ولنقاطها من جهة عفرين»، معتبراً أن «هذا يطرح علامات استفهام لدينا حول الدور الروسي فيما يجري علينا من الجانب التركي».

وخاطب المصدر العالم في ختام تصريحه بالقول: يجب أن يعلم العالم أنه لا توجد لدينا أجندة انفصالية بل أكثر ما نطمح له هو بعض حقوقنا في هذا الوطن وكذلك أن نكون جزءاً من الحل السياسي.

ولم تؤكد المعلومات السابقة أية مصادر كردية كما لم يصدر أي بيان رسمي من «وحدات الحماية»، بل قامت «وكالة يونيوز للأخبار» اللبنانية بنقل خبر عن مصادر داخل «وحدات الحماية الذاتية» الكردية في عفرين «تنفي فيه التوصل إلى اتفاق مع دمشق لنشر الجيش السوري في عفرين» ونقلت الوكالة عن مسؤول في «وحدات الحماية» قوله إن «هناك مفاوضات مستمرة مع روسيا وواشنطن والتحالف الدولي والنظام، وفي حال الوصول إلى أي اتفاق سنعلن ذلك رسمياً في مؤتمر لقيادة قسد».

من جانبه، قال قيادي ميداني في وحدات «حماية الشعب» لـ«الوطن»: إن «حماية الشعب» تتبع تكتيك «حرب العصابات» في المعارك الدائرة منذ انطلاق العملية العسكرية التركية السبت الفائت، كما أنها تلجأ إلى معارك «الكر والفر» التي تمكنها من التحرك بسهولة في مناطق تختبر جغرافيتها جيداً وتحول دون السيطرة عليها بشكل نهائي.

وأضاف المصدر: «أثبتت خمس أيام من المعارك أن تركيا لن تنجح في تحقيق الهدف من عمليتها العسكرية بالسيطرة على أرياف عفرين لحصارها ووصل مناطق سيطرة ميليشياتها شمال حلب بغربها وبالريف الإدلبي، إذ لا يزال بمقدور مقاتلي الوحدات استعادة السيطرة على المناطق التي تخسرها جراء القصف المكثف وبسرعة فائقة».

ولخص المصدر المعارك الدائرة بقوله: «ما نخسره في النهار بسبب تكثيف القصف الجوي والمدفعي، نستعيده في الليلة ذاتها كما في جبل برصايا قرب إعزاز والقرى والتلال الحدودية شمال عفرين وفي شمالها الغربي حيث لواء إسكندرون، وهو دليل على ضعف الجيش التركي وميليشياته وعدم وجود خطة محكمة للهجوم والاحتفاظ بالأرض».

ولفت إلى أن محاور القتال والمناطق التي يستهدفها الجيش التركي حتى أمس لإحراز تقدم فيها هي مناطق راجو والشيخ حديد شمال غربي عفرين وبلبل إلى الشمال وجبل برصايا المتاخم لإعزاز، أما محور بلدة تلرفعت من مارع فمؤجل حتى تاريخ لاحق بحسب المعطيات الميدانية.

وعن جهوزية مقاتلي «حماية الشعب» للأيام المقبلة من المعارك، أكد المصدر أنها على أتم الاستعداد لصد الهجمات التركية «وهي امتلكت زمام المبادرة بمهاجمة موقعين للميليشيات الموالية لأنقرة قرب مدينة دارة عزة في محيط قلعة سمعان بريف حلب الغربي واستطاعت السيطرة عليهما.

وأكدت مصادر إعلامية معارضة، استشهاد مواطنين مدنيين في بلدة كلجبرين التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة في ريف حلب الشمالي بنيران «قسد» ليرتفع عدد ضحاياها المدنيين إلى ٣٠ على الأقل منذ انطلاقة العدوان، على حين بلغ عدد الشهداء المدنيين بالنيران التركية ٢٨ بينهم ٨ أطفال و٤ مواطنات، على حين ارتفع قتلى «قسد» إلى ٤٢ على الأقل وأكثر من ٤٨ من ميليشيات «غصن الزيتون»، إضافة لمقتل جنديين اثنين من القوات التركية، على حين تسببت الاشتباكات في وقوع عدد كبير من الجرحى من الطرفين، إضافة لوجود أسرى بحسب المصادر المعارضة.

ولم يكتف الجيش التركي بذلك بل واصل إرسال تعزيزاته العسكرية إلى عفرين بحسب وكالة «الأناضول»، التي أوضحت أن شاحنات تحمل دبابات وناقلات جنود مدرعة توجهت من مختلف الولايات التركية إلى لواء الإسكندرون السليب بهدف تعزيز الوحدات العسكرية المنتشرة على الخط الحدودي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن القيادي في «قسد» ريدور خليل: أن متطوعين أميركيين وبريطانيين وألماناً حاربوا تنظيم داعش مع «قسد» في الرقة ودير الزور وهم متواجدون الآن في منطقة عفرين للمشاركة في التصدي للهجوم التركي.

«القراصنة» التشيكي: العدوان التركي على عفرين يهدد المحادثات السورية

أحزاب معارضة ألمانية تطالب بتجميد التعاون العسكري مع أنقرة

| وكالات

واصلت أحزاب وشخصيات أوروبية إداناتها للعدوان التركي على مدينة عفرين، وطالب حزبا الخضر واليسار الألمانيان المعارضان بلادهما بتجميد التعاون العسكري مع أنقرة، في حين اعتبر حزب «القراصنة» التشيكي أن ما تقوم به تركيا ضد عفرين يشكل عدواناً وتهديداً للمحادثات السياسية الخاصة بحل الأزمة في سورية.

وطالب الحزبان حكومة بلادهما بتجميد التعاون العسكري مع نظام رجب طيب أردوغان ووقف صادرات السلاح إليه بعد ورود تقارير عن استخدام قواته دبابات ألمانية من نوع ليوبارد في العدوان على مدينة عفرين شمال سورية.

ونقل موقع «دويتشه فيله» عن حزب اليسار قوله في بيان مشترك لرؤسائه وكتلته البرلمانية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء أمس: إن «الحرب الجديدة لنظام أردوغان ضد عفرين تعد جريمة»، مضيفاً: إنها مخالفة للقانون الدولي وأنها عار على جبين هذا النظام.

ودعا البيان إلى احتجاجات مناهضة للعدوان الذي يشنه النظام التركي في شمال سورية متهماً الحكومة الاتحادية الألمانية بالاستمرار في مغازلة طاغية تركيا، ومجدداً الدعوة لوقف جميع صادرات الأسلحة إلى تركيا.

وأكدت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار سيفيم داغديلن، أنه يجب ألا تشارك ألمانيا لمدة أطول في حرب أردوغان التي يخوضها شمال سورية، وشددت على ضرورة أن تصدر المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بياناً حكومياً بشأن تصعيد الحرب التي يقوم بها حليفها في أنقرة.

بدوره، قال البرلماني اليساري البارز يان كورته: إنه «يتعين على ميركل توضيح سياستها تجاه تركيا في ظل زحف قوات عسكرية تركية شمال سورية».

من جهتها، اعتبرت خبيرة شؤون الدفاع بحزب الخضر أنغيزتسكا بروغر أن الوقف الفوري لجميع صادرات الأسلحة إلى تركيا تأخر طويلاً، ويسري ذلك أيضاً على التحديث الذي تطالب به الحكومة التركية لدبابات من طراز ليوبارد ٢، وقالت: «إن سياسة ميركل ووزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل تجاه أردوغان أخفقت بشكل كارثي.

وبدأت تركيا عدواناً في عفرين بريف حلب، السبت الماضي، فيما أدانت سورية، العدوان، وطالبت المجتمع الدولي بإدانته واتخاذ الإجراءات الواجبة لوقفه فوراً.

بدوره أكد عضو اللجنة الخارجية في مجلس النواب التشيكي نائب رئيس حزب «القراصنة» ميكولاش بيكسا في موقف أصدره باسم الحزب، أن ما تقوم به قوات النظام التركي ضد عفرين يشكل «عدوانا ويهدد المحادثات السياسية الخاصة بحل الأزمة في سورية».

وقال بيكسا: إن «عدوان النظام التركي الجديد على الأراضي السورية يجعل التحالف القائم بين تركيا من جهة وأوروبا وحلف الناتو من جهة أخرى موضع شك».

وأشار إلى أن «استمرار النظام التركي بتعكير الاستقرار في سورية ليس من مصلحة الاتحاد الأوروبي».

في الأثناء، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن المئات في مدن إقليم كردستان العراق خرجوا في تظاهرات غاضبة احتجاجاً على العمليات العسكرية التي تشنها القوات التركية على عفرين.